

٢٠٠٩/١/١٣

أحداث غزة تسيطر على أعمال مجلس الشعب لليوم الثالث على التوالي

سرور للمعارضة: الاستجوابات تعرض تهمتيه البرلمان وليس في الفضائيات شهاب يرفض اتهام الحكومة بالتواطؤ مع الكيان الصهيوني



سرور لنواب المعارضة.. أنتم اهنتم المجلس وقللتم من قيمته وأهدرتم القيم البرلمانية [تصوير: سامي بشري]

سيطرت أحداث غزة وموقف مصر تجاهها على أعمال مجلس الشعب أمس لليوم الثالث على التوالي حيث رفض الدكتور مفيد شهاب وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية بشدة اتهام المعارضة بتواطؤ الحكومة المصرية مع الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس أبو مازن وذلك ضد المقاومة في غزة.

وكان النائب المستقل د. حمدي حسن قد طلب في الجلسة الصباحية التي عقدها المجلس أمس برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور بسرعة مناقشة الاستجواب الذي تقدم به الأسبوع الماضي والذي يتهم فيه الحكومة بعدم تنفيذ حكم القضاء الإداري للسماح بقوافل الإغاثة للمرور إلى غزة وكذلك الحكم الخاص بمنع تصدير الغاز المصري إلى إسرائيل وهو ما اعتبره النائب سلوكاً بالتواطؤ مع الكيان الصهيوني لمنع مرور الغاز والوقود والمعدات إلى غزة في الوقت الذي ترسل فيه الغاز إلى إسرائيل.

وأكد الدكتور مفيد شهاب أن الاتهام الذي يصل إلى حد وصف الحكومة بالخيانة هو اتهام خطير لحكومة حازت ثقة مجلس الشعب وتنسق معه وتبذل أقصى الجهود للدفاع عن الشعب الفلسطيني.

وطالب بعدم استخدام مثل هذه الألفاظ تحت قبة مجلس الشعب حتى مع تقديره الكامل للحصانة التي يتمتع بها النواب من أجل توجيه النقد واستخدام الألفاظ المختلفة.

وأشار الوزير إلى أن الاستجواب المقدم ليس له أدلة أو أساسيات وأنه لم يوجه اتهاماً حقيقياً للحكومة سوى الفاظ بالتواطؤ مع العدو وهي الفاظ تثير المشاعر في الوقت الذي يشهد تنجساً كبيراً على الساحة الفلسطينية مؤكداً أن مبررات الاستجواب عارية تماماً من الحقيقة.

وكان الدكتور فتحي سرور قد طالب مقدم الاستجواب باستيفاء الأدلة والأسانيد بشأنه حتى يتوافق مع أحكام لائحة مجلس الشعب وتقديمها إلى أمين عام مجلس الشعب. وذلك بعد أن أوضح النائب أن من حقه تقديم الاسانيد التي تفيد بجدية الموضوع ومنها ما يعتمد على قضايا الصحف.

لا في الفضائيات ووجه حديثه للنواب قائلا: إذا كنتم غاوين الشهرة فاحصلوا عليها هنا في المجلس.

ونفى سرور ما قاله النائب سعد عبود من أن الدكتور سرور قد أخبره في حديث شخصي أن عقوبته التي قضاهما العام الماضي بحرمانه من حضور الجلسات هو توجه سياسي، وشدد سرور على أنه لم يتقود بذلك وإنما قال للنائب أن كل الإجراءات التي تمت معه كانت متوافقة مع الدستور ولا تخضع لمجلس الشعب وكل ما قاله

للنائب أن أمامه فرصة للتظلم من قرار المجلس بالحرمان.

وكان نائب الأغلبية د. شيرين قواد عبد العزيز قد شن هجوما عنيفا على ما يسمى بنواب الفضائيات وقال إنه لا يمكن أن تدار

تابع الجلسة

أحمد الغمري

أحمد سامي متولى

أحمد جلال عيسى

وأهاب الدكتور سرور بنواب المعارضة بأن تعرض استجواباتها تحت قبة البرلمان وأنهم المستجوب بأنه عرض استجوابه في القنوات الفضائية الخارجية على الرغم من أن لديه منبرا في المجلس يقول فيه ما يراه.

ووجه سرور اللوم للنائب المستقل سعد عبود وذلك بعد أن نقل للدكتور سرور أن عبود قد نسب في إحدى القنوات له أمور غير صحيحة وخاطئة وهدد الدكتور سرور بأن سلوكه النائب قد يعرضه للمثول أمام لجنة القيم مرة أخرى إذا ما تكرر حديثه غير الصحيح في القنوات.

وشدد رئيس المجلس على ضرورة احترام التقاليد البرلمانية ووصف حديث عبود بأنه كلام تافه وقال له فلتكن بطلا في المجلس

الدولة في الفضائيات بل يجب أن تناقش الأمور في أقدس مكان تحت القبة والذي لا يصادر فيه أي رأي، وطالب بتطبيق لائحة المجلس على الحديث الخاص بالاستجوابات في الفضائيات قبل عرضها أمام المجلس وكذلك احترام القواعد البرلمانية .. ومن جانبها أكدت الدكتورة زينب رضوان وكيل مجلس الشعب أن مصر قد أمدت قطاع غزة بمعظم المساعدات الإنسانية التي وصلت إليه وأنها أمدته منذ فبراير الماضي بالوقود والديزل والغاز. ومن جانبه أشار النائب طاهر حزين إلى أنه لا يوجد في لائحة المجلس أي إجراء يمنع النائب من عرض استجوابه في الفضائيات. ورد الدكتور سرور أن مجلس الشعب لا يصادر على رأي أي نائب أو أي رأي ولكن كل ما نادى به هو احترام التقاليد والأعراف البرلمانية.